محاضرات الاتصال والراي العام

المحاضرة الخامسة+ السادسة

1- **نظريات الرأي العام:** سنعرض جملة من النظريات التي تساهم في تشكل او اعادة تشكيل الراي العام كالاتي:

1-1- نظرية ترتيب الاولويات Agenda Setting Theory

تقوم نظرية ترتيب الأولويات والتي تسمى أيضاً وضع الأجندة على فكرة أن ما يفكر فيه الجمهور تحدده وسائل الإعلام. تم تقديم نظرية ترتيب الأولويات لأول مرة من قبل الدكتور ماكسويل ماكومبس والدكتور دونالد شو في عام 1972.

- تنص هذه النظرية على أن الأخبار تلعب دورًا أساسيًا في تشكيل الحقائق السياسية.
- يحدد مقدار الوقت المنقضي في موضوع ما والمعلومات المنقولة في قصة إخبارية ، جنبًا إلى جنب مع موقف القصة ، مقدار ما يتعلمه القارئ ومقدار الأهمية التي تولى للقضية.
- تنص نظرية ترتيب الأولويات على أنه عندما تفكر وسائل الإعلام في آراء مرشح أثناء الحملة الانتخابية، فإنها تقوم أيضًا بتشكيل وتحديد القضايا ذات الأهمية. هذا يمكن أن يحدد في نهاية المطاف جدول أعمال لحملة سياسية.

الافتراضات الأساسية لنظرية ترتيب الأولويات: تستند نظرية ترتيب الأولويات على افتراضين أساسيين.

- هو أن وسائل الإعلام تقوم بتصفية وتشكيل ما نراه بدلاً من مجرد عكس القصص للجمهور. مثال على ذلك هو مشاهدة قصة مثيرة أو فاضحة في الجزء العلوي من البث بدلاً من قصة حدثت مؤخرًا أو قصة تؤثر على عدد أكبر من الناس ، مثل اقتراب العاصفة أو الإصلاح الضريبي التشريعي.
- هو أنه كلما زاد اهتمام وسائل الإعلام بقضية ما ، زاد احتمال اعتبار الجمهور لهذه القضية مهمة. كما أن مؤسسات الإعلام الجماهيري لا تخبرنا بما يجب أن نفكر فيه أو كيف يجب أن نشعر حيال قصة أو قضية ، ولكنها تقدم لنا قصصًا أو قضايا معينة يجب أن يفكر فيها الناس أكثر.

هناك ميزة نفسية وعلمية لنظرية وضع الأجندة. كلما تم الإعلان عن قصة ما في وسائل الإعلام ، كلما تم تخزينها بشكل بارز في ذكريات الأفراد عندما يُطلب منهم تذكرها ، حتى لو لم تؤثر عليهم على وجه التحديد أو تم تسجيلها كمسألة بارزة في أذهانهم.

مستويات نظرية وضع الأجندة: حدد ماكومبس وشو (1972) في صياغتهما مستويين من جدول الأعمال من قبل وسائل الإعلام:

- المستوى الأول: هو العملية التي من خلالها تقوم وسائل الإعلام بتصفية الأحداث على أنها جديرة بالإبلاغ عنها. يتميز ببروز الموضوع الذي يتم توجيه الانتباه إليه. وبالتالي ، كلما زادت تقارير وسائل الإعلام عن قضية معينة ، زادت "بروز موضوعها. "
- المستوى الثاني: يمثل العملية التي تحاول وسائل الإعلام من خلالها التأثير على طريقة تفكير الناس في قضايا معينة ، بعد أن أوضحت بالفعل ما يجب التفكير فيه في المستوى الأول.

أنواع ترتيب الأولويات: هناك ثلاثة أنواع من إعداد الأجندة:

- إعداد الأجندة العامة: عندما يحدد الجمهور الأجندة التي تعتبر القصص الإخبارية مهمة بالنسبة لها.
- إعداد أجندة وسائل الإعلام: عندما تحدد وسائل الإعلام الأجندة التي تعتبر القصص الإخبارية مهمة بالنسبة لها.

- إعداد الأجندة السياسة: عندما يؤثر كل من الأجندات العامة والإعلامية على قرارات صانعي السياسة العامة.

2-2- نظرية التهيئة المعرفية : تستمد نظرية التهيئة المعرفية جذورها من علم النفس المعرفي حيث توجد مجموعتان من نظريات الذاكرة تفسران عملية التهيئة المعرفية وهما : نظريات الاستثارة المنتشرة، ونظريات الإشارة المركبة، وحديثا ظهرت نظرية أخرى يعزى اليها عملية التهيئة المعرفية وترتكز على الشبكات التوصيلية الموزعة.

قدم كل من "**شانتو إينجار" ودونالد كايندر Kinder Donald end Iyengar Shanto "** مفهوم التهيئة إلى مجال الإعلام السياسي كامتداد وتطور لأدبيات نظرية ترتيب الأولويات، وبهذا أجريت العديد من الدراسات أكدت على قدرة وسائل الإعلام على التهيئة أي قدرتها على إحداث تغيير في أراء الأفراد ليس لأنهم غيروا معتقداتهم ولكنهم لانهم غيروا الأهمية التي يولونها للاعتبارات العديدة التي تشكل التقييم النهائي ولهذا فإنه على الرغم من تعدد العوامل المؤثرة في الرأي

العام مثل: التنشئة الاجتماعية، الدين، التعليم، الثقافة، الأحداث المهمة...الخ، إلا أن معظم الحكومات تعتمد في تأثيرها على الرأي العام على وسائل الإعلام بشكل أساسي، إذ تقوم بالتركيز على قضايا معينة مما يؤدي إلى اهتمام ال أ ري العام بهذه القضية وأخذها بعين الاعتبار عند تقييم أداء الحكومة، وهذا هو جوهر نظرية التهيئة المعرفية التي تركز على الأخبار التلفزيونية وتأثيرها في اتجاه الرأي العام حسب فرضها الرئيسي وهو كما يلي:

"تؤثر الأخبار التلفزيونية على المعايير التي يتم من خلالها تقييم الحكومات والرؤساء والسياسات والمرشحين السياسيين...الخ، وذلك من خلال التركيز على بعض القضايا واغفال البعض الآخرى.

فروض النظرية: اعتمدت على فرض العام كالاتي:

"كلما زاد تركيز الأخبار التلفزيونية على قضية معينة، أي كلما ا زادت التهيئة المعرفية لقضية معينة فإن المشاهدين يعتمدون على ما يعرفونه عن هذه القضية في تقييمهم العام للحكومات والرؤساء والسياسات والمرشحين السياسيين"

وتم أختبارها من خلال ثلاث فرضيات جزئية هي:

-إمكانية الاسترجاع: كلما زادت إمكانية استرجاع تقييم الأداء الخاص بقضية ما في ذاكرة الفرد، زاد تأثير هذا التقييم على تشكيل الراي العام.

- الملائمة: تأثير التهيئة المعرفية يكون قويا في حالة تقييم الأداء العام للحكومة، ومتوسطا في حالة الحكم على كفاءة الأفراد، وضعيفا في حالة الحكم على أخلاقيات الأفراد.

- المسؤولية: كلما فسرت التغطية الإخبارية التلفزيونية الأحداث باعتبارها نتاج أعمال الحكومة، واد تأثير هذه التغطية على تقييم الجمهور لأدائها.

المفاهيم الأساسية: اعتمدت جملة من المفاهيم كالاتي:

- البروز: وهو أن تشغل قضية ما أكبر نصيب من التغطية الإعلامية المتاحة خلال فترة زمنية محددة، وتسمى بالقضية المسيطرة كونها تتمتع بأكبر نصيب من التغطية .
- الاسترجاع: هي إمكانية استرجاع ما هو مخزن في الذاكرة ومدى احتمال استخدامه في معالجة المعطيات والمعلومات حول قضية ما.

- الرسالة الأساسية: كل قضية تكون هناك في جزء يكون هو الرسالة الاساسية، يميل الأفراد إلى التركيز عليها من إجمالي التغطية الإعلامية .

- النسبية: تفسر كيفية قيام الأفراد بتفسير المواقف المحيرة التي يواجهونها في حياتهم اليومية، و كيف يرجعونها لأسباب محددة دون غيرها.

الملائمة: الملائمة بين موضوع القضية الإخبارية التي يتم التعرض إليها والهدف موضع التقييم.